

وسلي الشمس لماذا بزغت فأثارت الكون ! لماذا أحبك يا بنية ،
لأنه يجب أن أحبك . وإن شئت إسهاباً فدعي الكتاب الذي
تحبين يتكلم لأجلي :

« أفضل الناس يجب أن يكون أعز الناس إلينا دون أن
نعاباً بما يلحقنا بسببه من ربح وخسارة ، أو مساعدة وإهمال ،
أو شرف وذل ، أو ثناء ومذمة ، أو أي أمر من الأمور .
أحسن الأشياء وأشرفها يجب أن يكون أعزها إلينا لا لسبب
آخر سوى أنه الأحسن والأشرف . وعلى هذا المبدأ ينظم المرء
حياته الداخلية والخارجية لأن بين الأشخاص تفاعلاً فيكون
هذا خيراً من ذاك وفقاً لمقدار ما يظهر فيه من الخير الاسمى
الذي يتجلى في أفراد أكثر منه في غيرها . والفرد الذي يكثر
فيه تجلي الخير الاسمى هو الأحسن ، والذي يقل فيه ذلك التجلي هو
الأقل حسناً . فعلينا أن ننتبه لهذا الاختلاف بين الناس حتى
إذا اهتدينا إلى خيرهم أحببناه وأعززناه والتصقنا به طلباً
للاتحاد الدائم » .

« وأنتِ ، يا ماري ، خير من عرفت لذلك أحبك وأنتِ
عزيزة عليّ . وكلانا يحب الآخر . فقولي الكلمة الواحدة التي
تكبر وتحيا فيك - قولي أنك لي ! لا تخوني قلبك ولا تخدعي
عواطفك . أعطاك الله حياةً معذبة ثم أرسلني إليك لأخففها